تفسير ابن كثير

يقول تعالى آمرا عباده المؤمنين بتقواه وأن يعبدوه عبادة من كأنه يراه وأن يقولوا { قولا سديدا } أي مستقيما لا اعوجاج فيه ولا انحراف ووعدهم أنهم إذا فعلوا ذلك أثابهم عليه بأن يصلح لهم أعمالهم أي يوفقهم للأعمال الصالحة وأن يغفر لهم الذنوب الماضية وما قد يقع منهم في المستقبل يلهمهم التوبة منها ثم قال تعالى : { ومن يطع ا ورسوله فقد فاز فوزا عظيما } وذلك أنه يجار من نار الجحيم ويصير إلى النعيم المقيم قال ابن أبي حاتم : حدثنا أبي حدثنا عمرو بن عوف حدثنا خالد عن ليث عن أبي بردة عن أبي موسى الأشعري قال صلى بنا رسول ا صلى ا عليه وسلّم صلاة الظهر فلما انصرف أومأ إلينا بيده فجلسنا فقال : [إن ا تعالى أمرني أن آمركم أن تتقوا ا وتقولوا قولا سديدا] ثم أتى النساء فقال : [إن ا أمرني أن آمركن أن تتقين ا وتقلن قولا سديدا] .

وقال ابن أبي الدنيا في كتاب التقوى حدثنا محمد بن عباد بن موسى حدثنا عبد العزيز بن عمران الزهري حدثنا عيسى بن سمرة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة Bها قالت : ما قام رسول ا صلى ا عليه وسلّم على المنبر إلا سمعته يقول : { يا أيها الذين آمنوا اتقوا ا وقولوا قولا سديدا } الاية غريب جدا وروى من حديث عبد الرحيم بن زيد العمي عن أبيه عن محمد بن كعب عن ابن عباس موقوفا : من سره أن يكون أكرم الناس فليتق ا قال عكرمة القول السديد لا إله إلا ا وقال غيره السديد الصدق وقال مجاهد هو السداد وقال غيره : هو الصواب والكل حق